تجسيد الهوية في العمارة العربية المعاصرة
" خصوصية المعمار عبد الواحد الوكيل "

د.اسماء حسن الدباغ /مدرس
جامعة الموصل / كليه الهندسه / قسم الهندسه المعماريه

إقبال سالم يونس/ مهندسة
جامعة الموصل / كليه الهندسه / قسم الهندسه المعماريه

الخلاصة

تناولت العديد من الدراسات الحديثة ظاهرة تجسيد الهوية في العمارة. من هذه الدراسات تلك العربية المعاصرة نظرية كانت أم عملية. ركز هذا البحث على موضوع الهوية في العمارة العربية المعاصرة و سعى إلى تعريفها، وبلورة إطار نظري لها من خلال التدقيق في الدراسات السابقة في هذا السياق، وقد تبين أن مفردات الإطار النظري تتعلق بصنفين هما؛ مفردات تخص تجسد الهوية في الموروث المعماري، ومفردات تخص تجسيد الهوية في النتاج الجديد، وقد ضم كل صنف مفردات ثانوية عديدة. عمد البحث إلى تطبيق بعض مفردات هذا الإطار في دراسة عملية لأجلى التحقق منه علميا، وتم اختيار المعمار عبد الواحد الوكيل لبيان خصوصيته.

أظهرت النتائج وجود نمط خاص بالمعمار الوكيل باعتماده إستراتيجية البحث عن الجذور التقليدية في نتاجاته الجديدة، والتي ارتبطت بقيم معينة لبقية مفردات الإطار النظري. أجابت الاستنتاجات عن تساؤلات البحث المرتبطة بعمل الوكيل، وأكدت أراء بعض المنظرين حول الظاهرة عموما، وعند الوكيل خصوصا، وقد دل هذا على إن بإمكان المعماريين إتباع نمط الوكيل لأجلى تجسيد هوية العمارة العربية المعاصرة في نتاجاتهم الجديدة.

الكلمات الدالة : العمارة العربية المعاصرة، الموروث المعماري، تجسيد الهوية، عبد الواحد الوكيل

Identity Incarnated in Contemporary Arab Architecture
" the Architect Abed Wahid El-Wakil "

Dr. Asma Hasan Al-Dabbagh
Lecturer / Dept. of Architecture
College of Eng. /Univ. of Mosul

Ekbal Salim Al-Sofee
Engineer / Dept. of Architecture
College of Eng. /Univ. of Mosul

ABSTRACT

Many of modern studies attached special importance to the phenomenon of incarnating the identity of Architecture. From this, Arab modern studies which was theoretical and practical, This research concentrates on the subject of identity of modern Arab Architecture and recognizes it, and comes out with theoretical framework by previous studies in this context. It appears that elements of theoretical framework relate to two types. Elements related to incarnation of identity in Architectural heritage, and elements related to incarnating identity in new products. Each type contained more subdivisions. The research application concentrate on some of framework items in practical study for testing it analytically, by choosing the Architect Abed Wahid El-Wakil to show his work.

The findings show special pattern to El-Wakil by depending on the strategy of searching for traditional roots in his new designs, which relate to certain values which are concurrent to theoretical framework. The conclusions answer research queries about El-Wakil , and confirm thinkers viewpoints of the phenomenon in generally, and to El-Wakil especially. The findings outline a guide to architects who want to follow the pattern of El-Wakil for incarnating the identity of modern Arab architecture in their new design.

Keywords: Contemporary Arabic Architecture, Architectural heritage, incarnating identity, Abed Wahid El-Wakil.

أستلم: 24 5 2009 قبل: 21 4 2010

1 المقدمة :

شكل موضوع الهوية مجالا للعديد من الدراسات النظرية والممارسات التطبيقية، كما اتسع هذا المجال ليشمل دراسات المنظرين وممارسات المعماريين في العديد من البلدان أسيوية وأوربية وأفريقية، ويعود السبب في هذا إلى امتلاك هذه البلدان لإرث حضاري ثري، وجاءت رغبة شعوبها ومعمارييها إلى إعادة إحياءه تأكيدا وتجسيدا لهويتها الحضارية والثقافية والوطنية والمعمارية، فالهوية حقيقة تفرض نفسها تجاه كل ما يعاكسها، والاهتمام بالهوية ليس اهتماما فرديا محدودا، ولا يخص الحاضر والعمارة فقط، وإنما له عمق فكري وتاريخي، كما لم تعد الهوية عنصرا كماليا يتمتع به الإنسان في حال توفره، بل هي منطلق لأفعاله وهدف له دائما، فهي مبرر وجوده الجماعي(عبود،2002،ص104). كما جاءت فكرة الحفاظ على الهوية كردة فعل لأيديولوجية توجه الحداثة وممارساته العملية التي دعت إلى رفض الأعراف السائدة ومنها الخصوصية الإقليمية والمحلية (الغريباوي،2000،ص1). ولقد كرست فكرة الحفاظ على الهوية أفكارا عديدة انضوت في ثناياها؛ منها الاستمرارية بين أشكال الماضي والحاضر (Abel،1997،ص167)، والاستجابة البيئية والمناخية(Correa،1983،ص10)، والتعبير الوطني عن الإرث الثقافي(Ee،1983،ص80)، وارتباط الهوية بالحضارة الإسلامية(El-Wakil،1992،ص1).

و بالنظر لما أولته العديد من الدراسات النظرية و الممارسات العملية من اهتمام لموضوع الهوية فقد جعلته هذه الدراسة محورا لبحثها كمشكلة عامة، ووضعت لها منهجا لحلها، والذي تضمن عدة مراحل؛ الأولى: تعريف الهوية من جوانب عديدة، الثانية: بلورة الإطار النظري للهوية، الثالثة: تطبيقه على مشاريع معمارية ضمن دراسة عملية، الرابعة: الكشف عن وجود نمط ما لقيم مفردات الإطار النظري، بغية تمكين المصمم من إتباعه لتحقيق وجود الهوية ضمن نتاجاته المعمارية، وهو الهدف الذي سعى البحث للوصول له.

2 التعريف:

تعرف الهوية لغويا بأنها الذات ، فهي ذات الشئ، أي حقيقته وخاصته ،أما فلسفيا فهي ما يعرف الشئ في ذاته دون اللجوء إلى عناصر خارجية لتعريفه، وتستعمل للدلالة على الجوهر (المعجم الوجيز)، بينما نفسيا الهوية هي الأنا الاجتماعية أي الفردية مضافا إليها الارتباط بالغير والانتماء الاجتماعي (عبود،2002،ص120)، وقد تباينت الدراسات المعمارية في تعريفها للهوية؛ وقد تمكن البحث من رصد مجموعة من هذه التعاريف وتصنيفها حسب جوانب تركيزها

- الهوية باعتبارها سمة جوهرية: عرف آبل الهوية بأنها امتلاك العمارة لجوهر خاص (الغريباوي،2000،ص44)، واعتبرها النعيم سمة جوهرية عامة لثقافة ما من الثقافات (عبود،2002،ص121)، وقد ربط كريستيان شولز بين جوهر العمارة باعتبار العمارة شكلا ثقافيا فالعمارة هي فعالية صنع مكان بهدف ما ، ودورها في تشكيل الهوية الحضارية (Abel،1997،ص 148) .
- ارتباط الهوية بالشكل المعماري: إذ عرف كريستيان شولز الهوية بكونها اختيار الطابع والشكل المعماري المنسجم مع البيئة والإنسان، مؤكدا إن الذاكرة التاريخية والقومية هي التي تحدد الهوية المعمارية شكلا وإبداعا (البهنسي،1997،ص105 111)، كما أشار الجادرجي إلى الهوية باعتبارها مفهوم متبلور في العمارة من خلال الشكل وخصائصه، ولن الهوية المحلية تتجسد في كيانات مادية مرتبطة زمانيا ومكانيا، واعتبر ابليارد أن الخواص الشكلية موازية للهوية (الغريباوي ،2000،ص44).
- ارتباط الهوية بالمعنى: اعتبر تشارلز جنكز أن وظيفة العمارة الأولية هي صياغة هويات المكان، معطية إياها شكلا لتنويع واسع من الأفكار والتعبيرات والمناهج والوسائل التقنية (Abel،1997،ص152)، كما يرى المعمار فوزي كمال إن الهوية هي مجموعة قيم ومعارف تتعلق بفهم الوحدة ضمن التنوع (العمري،2000،ص159)، وقد طرحت دراسة شكر تعريفا للهوية بكونها واحدة من خصائص البنية العميقة المؤثرة في عملية التوليد (الغريباوي،2000،ص 44).
- الهوية باعتبارها سلسلة عمليات: وقد انفرد تشارلز كوريا بتعريف الهوية بكونها سلسلة عمليات تتضمن شكلا مرتبطا بمعنى بعلاقة رمزية، ويمكن اقتفاء أثرها عن طريق الحضارة عبر التاريخ، وهذا الأثر هو هوية لتلك الحضارة، كما بين كوريا إن الهوية يمكن تطويرها بمعالجة ما نراه وندركه كمشاكل حقيقية، ولكن لا يمكن فبركتها (Correa،1982،ص10 12)

وقد تمكن البحث من صياغة التعريف الإجرائي للهوية :

{ الهوية : هي سمة جوهرية عامة لثقافة ما من الثقافات، وفي العمارة فهي المعبر عن الجوهر الخاص للعمارة، والناتج من سلسلة عمليات متضمنة الشكل (بخصائصه وارتباطاته الزمانية و المكانية) وعلاقته الرمزية بالمعنى (كأفكار وقيم وارتباطات إنسانية) } .

لقد أظهرت هذه التعاريف أن للهوية أبعادا مختلفة، مما استلزم العودة للدراسات السابقة و التدقيق فيها لأجل رصد الجوانب و النواحي المتعددة لها، بغية صياغة الإطار النظري.

3 الدراسات السابقة لمفهوم الهوية

3 1 دراسة Charles Correa " Quest of Identity " 1983

طرح كوريا في هذه الدراسة مفهومه عن الهوية، إذ اعتبرها عملية بالإمكان اقتفاء أثرها من خلال الحضارة عبر التاريخ، وهي أي الهوية ليست شيئا ذاتيا يمكن اختياره أو تركيبه، وإنما يمكن للهوية إن تتطور بمعالجة ما ندركه كمشاكل حقيقية. وقد ناقش كوريا بعض الجوانب التي اعتبرها مصادرا لنشوء الهوية، كالمناخ الذي اعتبره محددا هاما لعمليات الهوية، كونه يساعد في تحديد الشكل بمستويين ؛الأول آني، كاستجابة للمناخ مثل معالجات الأفنية وأساليب التهوية، والثاني أكثر عمقا، كمحدد لأنماط الثقافة والمعيشة والطقوس وهو بالتالي محدد لشكل البناء (ص10)، كما ربط كوريا بين هوية منطقة ما وحضارتها، فهي عنده هوية حضارية متجسدة في تقاليد تلك المنطقة، وبالذات الأبنية التقليدية التي تؤثر في مفهوم الهوية في العمارة الإقليمية، فضلا عن تأثير البناء الشعبي والمبادئ الدينية في نشوء مفهوم محدد للهوية، وناقش كوريا بعض العوامل التي يمكن أن تعمل على تطوير الهوية؛ كأنماط الحياة في مجتمع ما ومتطلبات المستخدم فيه، فضلا عن العامل البيئي، إذ اعتبر كوريا " إن فهمنا لأنفسنا وبيئتنا يجعل بإمكاننا إيجاد هويتنا " ولن تطويع مبادئ العمارة لعادات وتقاليد ومناخ ومواد البلد المعني هو السبيل لتطوير الهوية له (ص11- 12)، كما لم يغفل كوريا عن دور التمدن وتدفق المهاجرين من الريف إلى المدينة، ودور المصمم في التأثير على مفهوم الهوية وتغييرها (ص12). وأخيرا فقد اعتبر كوريا إن الهوية لا يمكن تركيبها وفبركتها ذاتيا، فهذا سيكون بمثابة إرسال إشارات قد تعكس ذاتية مرسلها وقد تكون خاطئة، وهذه عملية مختلفة عن الترميز الضمني المنبثق عن الهوية الحضارية (ص10).

إذن فقد ابرز كوريا مفهوم الهوية الحضارية وارتباطه بالتقاليد، كما ناقش مصادر نشوء الهوية، والعوامل التي تعمل على تطويرها أو تغييرها .

3 2 دراسة El-Wakil " Identity , Tradition and Architecture " 1992

سعى الوكيل في هذه الدراسة إلى إبراز أهمية تجسيد الهوية في المجتمعات على مدى التاريخ، وارتباط هذه الهوية بالحضارة من ناحية وبالبيئة الطبيعية من ناحية أخرى، مركزا دراسته على المجتمعات الإسلامية؛ إذ ذكر إن ما يميز أي مدينة إسلامية تقليدية، مهما اختلفت بيئتها الطبيعية، هو هويتها الإسلامية المعتمدة على وحدة الحضارة القائمة أساسا على ديانة سماوية. أما البيئة أو المناخ فإنها ذات تأثير محدد خاص على عمارة كل منطقة (ص1)، مؤكدا إن الحفاظ على الهوية يتطلب سياقا حضاريا مكانيا كليا لكي لا تبقى معزولة، كما أكد الوكيل على إن تجسيد الهوية إنما يكون بالتمسك بالتقاليد، و إن المطلوب هو إحساس جديد بالالتزام والانتساب إلى فن العمارة التقليدية الخاص بنا، موضحا إن التصميم ضمن إطار التقاليد لا يكون تكرارا للماضي وليس مجرد محاكاة لها، وإنما هو عملية معقدة خاصة من التمثيل والتكييف من خلال حركة دائمة من الاحتضان والتطوير (ص4). بهذا يكون الوكيل قد طرح مفهوم التغيير المنضبط بالتقاليد، فبدون هذا الانضباط لا يصبح التغيير جزءا من تعاقب دائري، وهو، أي التغيير، لا يتعدى كونه حركة ضرورية للمحافظة على الحيوية التي ينبثق منها التنويع والإبداع (ص1)، كما ناقش الوكيل العديد من العوامل التي أدت إلى اضمحلال الهوية، ومنها تبني الطراز الدولي الذي سعى لترويج النفعية والوظيفية، و لأسس تصورات متجانسة عالمية و بدرجات متفاوتة من الرتوش المحلية أحيانا، وهو ما أدى إلى فقدان التقاليد والهوية معا. هذا فضلا عن دور الثراء المادي لبعض المجتمعات الذي عمل على استيراد الجديد غير الموجه بالمبادئ التقليدية والذي فسح المجال لفقدان الهوية (ص2).

إذن فقد ابرز الوكيل أهمية إبراز الهوية، وعلاقتها بالحضارة المنبثقة من الدين الإسلامي، مؤكدا على جانبين في مسألة بلورة الهوية؛ وهما التمسك بالتقاليد من جهة والتغيير المنضبط بالتقاليد من جهة أخرى، كما أشار إلى بعض العوامل التي عملت على اضمحلال الهوية في بعض المجتمعات العربية والإسلامية.

3 3 دراسة Abderezak , Djemili & Tahar, Bellal

"Contemporary Architecture in different area of the Arab world: Redefining Identity through a new built environment",2004

ألقت هذه المقالة الضوء على كيفية التوفيق بين التقاليد المحلية والتقنيات الحديثة، من خلال تحليل بعض المشاريع في العالم العربي، التي سعت للتعبير عن الهوية الثقافية والاجتماعية بواسطة البيئة المبنية، وقد حاول المؤلف من خلال المشاريع المحللة تشخيص إستراتيجيات في العمل مع البيئة الفيزياوية للوصول إلى عمارة ملائمة للحاضر والمستقبل في العالم العربي، والإستراتيجيات هي :

1. استثمار التقاليد كلغة معمارية، والبحث عن بيئة ملائمة لحاجات الإنسان، من خلال قبول التقاليد المحلية واستخدام المعالجات التصميمية التقليدية كالأفنية الداخلية والأشكال المقببة البسيطة والمواد المحلية.
2. البحث عن الجذور التقليدية، كوسيلة لكسب هوية جماعية وشخصية، من خلال الفضاء الملائم مع الحاجات المحلية المتعددة، ومراعاة الوظيفة الاجتماعية له، واستخدام المواد البنائية التقليدية كالطابوق الطيني يدوي الصنع، فضلا عن الأفنية الداخلية وتحقيق الإحاطة فيها، والتجانس العالي السياق.
3. البحث عن التوافق مع السياق التاريخي، باستثمار هيئات الأشكال التقليدية المشتقة من البيئة المناخية والتاريخية، وتحقيق الإبداع بدفع تقنية البناء التقليدية إلى ما وراء حدودها المعروفة.

وقد تمحورت هذه الإستراتيجيات حول مفهوم استثمار التقاليد والتي حدد لها المؤلف مستويين؛ الأول سطحي، يتضمن إضافة العناصر التزيينية والأقواس، والثاني جوهري، يتضمن دراسة الحجم والفضاء وعلاقته بالإنسان المستخدم .

إن تناولت المقالة تحقيق الهوية الثقافية من خلال استثمار التقاليد، وقد حددت لهذا الاستثمار ثلاثة استراتيجيات، كما حددت له مستويين .

3 4 دراسة Khaled Asfour

"Arab Architectural Debate on Identity - Historic Overview", 2008

تمثل هذه الدراسة تقريرا قدمه البروفسور خالد عصفور حول الجدل القائم لموضوع الهوية في المنطقة العربية، وقد تضمنت الدراسة عرضا تاريخيا للعديد من المعماريين وتوجهاتهم المختلفة نحو تجسيد الهوية، وتباينهم في نواح عدة. وقد طرح عصفور تعريفا للهوية؛ فهي ليست المرجعية الآنية للتقاليد، وإنما التصور عالي التقنية للعمارة الكلاسيكية والحديثة (ص46)، مؤكدا أهمية الاستعانة بالمراجع التقليدية لغرض إبراز الهوية بدون أن يؤدي هذا إلى كبح الإبداع وتجاهل الجديد (ص51). فضلا عن فكرة الاستعارة من ثقافات أخرى لأجل تطوير الهوية بما يتلاءم والظروف المختلفة؛ وهذا يتضمن تحولا تاريخيا للأفكار من وضع إلى أخر، مما يضفي عليها تأويلات جديدة خاصة بالوضع الجديد، ويعطي النتاج مصداقية وواقعية (ص54). عبد الواحد الوكيل احد المعماريين الذين تناولتهم الدراسة، إذ اعتبره عصفور نحاتا للتقاليد ومستدعيا للمراجع التقليدية أما بشكل عناصر في الواجهات أو أنماط المخططات، ويتم توظيفها في التصميم الجديد أما حرفيا أو بعد التحوير والتطوير والتجريد (ص7)، علي الشعيبي مجادلا للتقاليد ومحورا لها، مهتما بإحياء الصور والقيم التقليدية للماضي (ص9)، فضلا عن محاولاته الجديدة استثمار أفكار التقنية الحديثة في تطوير الممارسات التقليدية (ص11)، رفعت الجادرجي له أسلوب متفرد في تغذية التقاليد بأفكار الحاضر، فهو يستعين بالمراجع التقليدية في عمارته، لكنه لا يستنسخ الأشكال ولا يرتبط بالقواعد التقليدية للتكوين والتناسب بشكل مباشر، ولكنه يؤمن بتجريد الصور والأشكال لكي ترى عمارته كقطعة نحتية مجردة مع محتوى تعبيري، مستعينا في هذا بقوانين التكعيبية والدي ستيل (ص13 14)، محمد مكية محافظا على الطابع المحلي من خلال توظيف المبادئ التاريخية المنظمة كالتعاقب الشكلي للفضاءات وانفتاحها، فضلا عن العديد من المفردات والعناصر التقليدية، لكنه أبقى التشكيل وفق بعض مفاهيم الحداثة كالتعبير عن العناصر الإنشائية في الواجهات (ص16)، حسن فتحي مستلهما من تقاليد المكان، مستخدما نفس الأنماط التقليدية البيئية، كالمشربيات وتأثيراتها الضوئية والاجتماعية، والمناور السقفية والقباب الطينية وتأثيراتهما الحرارية (ص20)، لكن فتحي لم يعمد إلى النسخ الحرفي للأنماط التاريخية، وإنما لجأ إلى التطوير التعاقبي للنمط المعماري بملاحظة التحويرات الشكلية للنمط عبر الزمن، مستثمرا التقنيات الحديثة للبحث عن الحلول الجديدة (ص23 24)، رسم بدران مفككا للتقاليد إلى عناصر (بمستوى الواجهة ،أو النمط ، أو المخطط ،أو النسيج الحضري القديم) ثم يحورها ويجردها ويستخدمها بشكل حرفي (ص25). وقد ميز عصفور بين مستويين من التجريد عند بدران؛ الأول تجريد فكري

وهو توظيف لقواعد و معادلات عمارة الماضي بعد تحليلها، وهنا لا يوجد شبه بصري مباشر، ويلجأ له بدران في المناطق ذات الخزين التقليدي القليل، والثاني تجريد بصري وهو تبسيط واختزال العناصر التقليدية واستخدامها بما يحقق توائما مع الوظيفة الحالية، وتكون النتيجة ابسط من الأصل ومختلفة عنه لكنها تستدعي المراجع التقليدية، ويلجأ بدران لهذا النوع من التجريد في المناطق ذات الخزين المعماري الثري (ص25 26)، عبد الحليم إبراهيم يرى في التقاليد جانبين؛ الأول هو كونها خزين رمزي يعطي عمقا في إدراك الناس، فهي أي التقاليد المعمارية ليست ملهمة لإعماله بقدر كونها عملية وجود من بداية الفكرة وحتى اكتمال الإنشاء (ص31)، الجانب الثاني في التقاليد هو إمكانية استثمار ما تقدمه من حلول بيئية، كفكرة تعدد الأفنية وإمكانية التبادل الحراري بين الكبيرة منها والصغيرة من خلال أفلق رابطة للسماح بحركة الهواء(ص35)، فضلا عن فكرة التكتيل المتضام للمباني للتقليل من المساحة المعرضة للشمس، مع استخدامه لمعالجات تقليدية أخرى كزيادة سمك الجدران وتضليل الفضاءات والواجهات الخارجية والمواد العازلة (ص36)، لشركة H.O.K التي صممت مطار الملك خالد /الرياض، الذي اعتبره عصفور من أفضل الأمثلة التي قدمت هوية حديثة مع أفكار تقليدية، إذ وظف المصممون شكل المثلث البسيط (ذو الجذور التاريخية في بيوت الطين المحلية) في شكل التكوين الكلي وفي الوحدات المتكررة للهيكل الإنشائي و العناصر التزينية للواجهات والسقوف (ص59).

إذن فقد أوردت هذه الدراسة تعريفا للهوية بالعلاقة مع مفهومين هما؛ الاستعانة بالتقاليد والاستعارة من ثقافات أخرى، وعلى هذا الأساس استعرضت الدراسة وجهات نظر العديد من المعماريين فيما يخص توظيفهم للتقاليد لأجل إبراز الهوية، ومحاولتهم تطويرها بمفاهيم أو مبادئ أو تقنيات حديثة، وقد نوهت الدراسة إلى استخدام المعماريين لمراجع متباينة الانتماء الزماني والمكاني، كما نوهت لمستوى التعامل مع هذه التقاليد (شكل/معنى/وظيفة/بيئة)، ومقدار الاستعانة (جزء/كل)، وموضع التطبيق في النتاج (مخططات/واجهات/تكوين/مقاطع)، ودرجة الحرفية في التعامل (نسخ /نسخ مع تحوير /تجريد)، فضلا عن الإشارة إلى العديد من آليات التحوير (تكبير/تبسيط /تغيير مادة/تغيير لون /إضافة).

3 5 دراسة 1983,"An Approach to the Search for Identity", Khoo Joo Ee

صنف Ee مفهوم الهوية من خلال عدة مستويات لها؛ فهي هوية محلية وإقليمية، وذلك بالاعتماد على مؤشراتها العامة وعواملها المشتركة، واعتبر ان التعبير عن الهوية يستلزم البحث عن الأنماط المعمارية، كأطر تاريخية لهذا البحث، وهذا يتطلب تصنيف الأشكال البنائية بتحديد مجموعة خصائص واضحة مميزة مشتركة تعرف كهوية، وفي هذا السياق ذكر Ee انه يجب البحث عن العوامل الخارجية والداخلية المؤثرة والمساهمة في عمارة المنطقة أو الإقليم ، وان هذا قد يبرر وجود هوية أساسية وهويات إضافية جديدة (ص97)، من هذه العوامل التأثيرات الدينية؛ فالمباني الدينية هي تعابير وطنية عن الإرث الثقافي، وان تغير نمط المساجد بين إقليم وأخر والابتكار فيه يعطي خصوصية للهوية، هذا فضلا عن عوامل أخرى كالأطماع التجارية و الفعاليات التبشيرية المسيحية و التبادلات التجارية، التي اعتبرت أحداث تاريخية أثرت في انتشار الأفكار والقيم، كما إن للأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتأثيرات المناخية دورا في تجسيد الهوية (ص80).

خلص Ee القول إن البحث عن الهوية يتطلب البناء وفقا للتقاليد ، وان التقاليد الحية تتأكد وتتضح في الأشكال الجديدة للأفكار القديمة.

3-6 دراسة "Identity in Diversity within Unity" Sastrowardoyo

يعرف كاتب المقال الهوية باعتبارها مجموعة معينة من القيم المناسبة والمعارف المتشكلة والمقبولة مجتمعيا هي؛ الوحدة في التعددية والتسمية، والتجانس في عملية التغيير والتطوير، والتشفير في علاقتها بالمجتمع بما يحقق التكامل الذاتي لها (ص40). وقد ذكر الكاتب العديد من عوامل نشوء الهوية؛ مثل فلسفة المجتمع في الحياة والتي تحدد النمط العام لحياة الناس، وخصوصا في تحديد العلاقة بين الإنسان والله، والطبيعة و البشر، والتي تؤثر في مخطط المسكن وتنظيمه الفضائي وتفاصيل الإنشاء والمواد (ص40)، كما ذكر إن المقاييس الفيزياوية للمستخدم وطبقته الاجتماعية، واستلهاماته الحياتية وتنظيمه الفضائي وتفاصيل الإنشاء والمواد (ص40). كذلك فان نمط الواجهة الأمامية وخصائص زخرفتها وتناسباتها وعرضها تتأثر باستلهامات المستخدم ضمن المجتمع وبعلاقته مع الله والمحيط (ص40). كما حدد العوامل التي أضعفت الهوية؛ مثل الأديان الغربية والحكومات الاستعمارية، والانفجار السكاني والهجرة، والتداخل بين الحدود الإقليمية التراثية والحدود الإدارية، وهيمنة قيم الثراء والقوة بدل القيم الروحية (ص44).

إذن فقد عرفت المقالة الهوية ، وحددت عوامل نشوئها وعوامل إضعافها .

3-7 دراسة 1997, "Regional Transformation", Chris Abel

يتناول كرس آبل في مقالته موضوع الاستمرارية الحضارية لمنطقة ما، وهو ما اسماه الإقليمية، معتبرا إياها الاستمرارية بين أشكال الماضي والحاضر للمباني في مكان محدد، إذ يجب تقرير ما ينتمي أو لا ينتمي للإقليم بهدف الحفاظ على الإرث الحضاري وبالتالي الحفاظ على الهوية. ويعتقد ابل أن هذا الإرث هو تصورات معمارية محلية تنعكس في نتاج لمعماريين مجهولين من خلال عمليات تطويرية غير واعية، وان العمارة تمثل التجانس المثالي بين أشكال البناء والحضارة والمكان والمناخ (ص167)، كما يطرح ابل وجهة نظره عن مسألة الالتصاق بالهوية النقية ذات المراجع المعتادة والتي لا توفر جوا للاستمرارية الحضارية، وإنما يكمن الإبداع في عملية التلاقح الثقافي المتبادل ما بين الأفكار الموجودة غير المترابطة سابقا والأشكال (ص173). وقد حدد آبل عدة توجهات في الممارسة المعمارية الحالية للتعبير عن الهوية، يتلخص الأول في تبني الأشكال والمواد المحلية بشكل مبسط نسبيا، بينما الثاني هو الغطاء التقليدي فوق أشكال من الطراز الدولي. كما حدد توجهين آخرين هما؛ التوجه التقليدي الأكثر تقييدا والمستند إلى التفسير الإبداعي لإشكال المباني الإقليمية المحددة (ص181)، ومن رواده المعمار عبد الواحد الوكيل الذي استغل المفردات الثابتة لأشكال المباني التاريخية، فضلا عن التقنية والمعرفة التقليدية، كما إن تحويراته لم تكن ظاهرية مباشرة وإنما هي استجابات دقيقة للسياق الحضري الجديد، وقد اظهر عمله تمازجا ثقافيا متبادلا (ص179 180)، كما إن مبانيه تمثل نماذجا يمكن إعادة إنتاجها وتبقى قادرة على التكيف مع البرنامج والمكان الخاص(ص181)، أما التوجه الثاني فهو الأكثر تحررا في تفسيره للمبادئ العامة المشتقة من التقاليد (ص181)، كالتضام المكاني للأبنية والتعاقب الفضائي واستخدام العناصر المعمارية بصورة رمزية ووظيفية (180). **إذن من خلال استثمار الإرث المعماري بشكل مبدع فقد طرح آبل تصوره عن الحفاظ على الهوية بما اسماه عملية التلاقح الثقافي المتبادل، وقد شخص آبل عدة توجهات في الممارسة المعمارية منها المبسط ومنها المبدع، مشيرا إلى المعمار الوكيل وأسلوبه .**

3-8 1997, "Architecture as Identity", Chris Abel

يطرح آبل في مقالته تباين وجهات النظر بين كلا من تشارلز جنكز وكريستيان نورنبرغ شولز في مسألة العمارة كهوية؛ إذ اعتبر جنكز إن وظيفة العمارة الأولية هي صياغة هوية المكان، وإعطاءها شكلا لتنوع واسع من الأفكار والتعبيرات والمناهج والوسائل التقنية (ص152)، وبالظار لان العمارة هي هجين تعددي غير مستقر بالاعتماد جزئيا على الشفرات الخارجة عنها (ص147)، لهذا فان محتواها هو مجموعة أفكار ومعان مرتبطة مباشرة بسياقها التاريخي الأصلي (ص152)، أما شولز فقد اعتبر إن العمارة هي فعالية صنع مكان ما بهدف ما، لهذا فان جوهرها (باعتبارها شكلا ثقافيا) له دور في تشكيل الهويات الشخصية والاجتماعية والثقافية (ص148)، لهذا فان الاعتماد على اللغة المتداولة، أو بمعنى أخر إعادة خلق البيئات المألوفة بشكل حرفي تام في مواقع غريبة يعني المحافظة على جزء من الهوية وهو العمارة (ص 153)، إذن فجنكز اعتبر الهوية غير نقية كأشكال ومعان؛ بينما شولز يرى الهوية في مألوفية الشكل ونقله للمعنى .

كشفت الدراسات السابقة عن جوانب عديدة تخص ظاهرة البحث، مما شكل عونا في بلورة الإطار النظري للظاهرة، بشكل اشمل و أدق و ذو سهولة اكبر في إمكانية تطبيقه.

4 الإطار النظري لظاهرة تجسيد الهوية في العمارة :

تمكن البحث من تصنيف المعلومات في أدبيات الهوية (العامة منها والمحلية) إلى صنفين أساسيين هما؛ مفردات تخص تجسد الهوية في الموروث المعماري، ومفردات تخص تجسيد الهوية في النتاج الجديد، الجدول رقم (1) .

4 .1 مفردات تخص تجسد الهوية في الموروث المعماري :

4.1.1 مفردة مصادر نشوء الهوية: وهي المنابع التي أدت إلى تكوين هوية في مكان ما، وقد ذكرت الأدبيات العديد منها؛ كفلسفة الحياة عند مجتمع ما والتي تحدد نمطه العام في الحياة (Sastrowardoyo ،1983،ص40)، والمناخ الذي اعتبر محدد هام لعمليات الهوية (Correa،1983،ص10)، والبيئة الطبيعية والحضارة (El-Wakil،1992،ص1)، فضلا عن دور البناء الشعبي والمبادئ الدينية في نشوء مفهوم للهوية (Correa،1983،ص11 12).

4.1.2 مفردة عوامل تغيير وتطوير الهوية: وهي العوامل المؤثرة في تغيير الهوية باتجاه تطويرها، كالاستعارة من ثقافات أخرى لتتلاءم والظروف المختلفة (Asfour،2008،ص54)، ونمط الحياة لمجتمع ما كعاداته وتقاليده (Correa،1983،ص11 12)، والتي تتضمن متطلبات المستخدم ومقاييسه الفيزياوية وطبقته الاجتماعية واستلهاماته

الشخصية (Sastrowardoyo،1983،ص40)، **فضلا عن** دور العامل البيئي والمواد والتقنيات المتوفرة في البلد، وأخيرا دور المصمم في التأثير على مفهوم الهوية وتغييرها (Correa،1983،ص11 12).

3.1.4 **مفردة عوامل اضمحلال الهوية:** وهي العوامل التي أضعفت الهوية، **كالأ**ديان الغربية والحكومات المحتلة، وهيمنة قيم الثراء والقوة بدل القيم الروحية، **والنمط الاقتصادي للطارق** (Sastrowardoyo,1983،ص44)، **كما أشار** كوريا إلى دور التمدن وتدفق المهاجرين من الريف إلى المدينة (Correa،1983،ص12)، وناقش الوكيل مسألة تبني الطراز الدولي وقيمه النفعية والوظيفية ودور الثراء **المادي** (El-Wakil،1992،ص2).

4.1.4 **مفردة إيجاد الهوية في الموروث المعماري: وتتعلق بالمواضع التي جسدت وأ**ظهرت الهوية في الموروث **المعماري، إذ** أشار كوجراي إلى إن التعبير عن الهوية يستلزم **البحث عن الأنماط المعمار**ية(Ee،1983،ص79)، كالتنظيم الفضائي للمخططات ونمط الواجهات، فضلا عن خصائص الأشكال كالتناسبات بين الأجزاء وخصائص الزخرفة والتفاصيل الإنشائية والمواد (Sastrowardoyo، 1983،ص40).

2.4 مفردات تخص تجسيد الهوية في النتاج الجديد :

2.1.4 **مفردة الاستعانة بالتقاليد لتجسيد الهوية:** أكدت العديد من الأدبيات على ضرورة الاستعانة بالتقاليد لتجسيد الهوية، وقد تمكن البحث من تحديد جوانب هذه المفردة وهي :

1.1.2.4 **إستراتيجيات الاستعانة بالتقاليد: وتمثل الم**وقف والمبرر للاستعانة بالتقاليد، وقد حددها (Abderezak & Tahar،2004) في دراستهما وهي :

أولا : استثمار التقاليد باعتبارها لغة معمارية.

ثانيا : البحث عن الجذور التقليدية.

ثالثا : السعي للتوافق مع السياق التاريخي.

2.1.2.4 **مستوى الاستعانة بالتقاليد:** وقد ذكرها (Abderezak & Tahar،2004) وهي مستويين:

أولا: المستوى السطحي: ويتضمن استخدام مفردات الأشكال التقليدية (Abel،1997،ص180-179)، **كالعناصر** الزيينية والأقواس والمشربيات والقباب والمناور السقفية وغيرها .

ثانيا: المستوى الجوهري: ويتضمن استخدام القواعد والمبادئ التقليدية **ودراسة الحجم ،والتعاقب الفضائي والتضام** (Abel،1997،ص180) .

3.1.2.4 **الانتماء ألزماني للمراجع التقليدية:** وقد أشار عصفور إلى ممارسات بعض المعماريين واستثمارهم لتقاليد متباينة الانتماء ألزماني فمنها تاريخية قديمة ومنها محلية وغيرها (Asfour،2008 ،ص59).

4.1.2.4 **الانتماء المكاني للمراجع التقليدية:** وقد أشار كوريا إلى ضرورة الاعتماد على تقاليد نفس المنطقة **للوصول** إلى هوية حضارية(Correa،1983،ص11 12)، كما نوه عصفور لنفس الجانب في إشارته لشكل المثلث المأخوذ من بيوت الطين المحلية (Asfour،2008،ص59).

5.1.2.4 **مقدار الاستعانة من المراجع التقليدية: وقد نوه عص**فور لهذا في إشارته لممارسات بعض المعماريين واستعانتهم بالنمط الكلي لمخطط، أو لأجزاء من الواجهات (Asfour،2008،ص7).

الجدول رقم (1) الإطار النظري لظاهرة تجسيد الهوية في العمارة العربية المعاصرة

	المفردة الرئيسية	المتغيرات	القيم الممكنة
مفردات تخص تجسد الهوية في الموروث المعماري	مصادر نشوء الهوية		الحضارة
			فلسفة الحياة عن المجتمع
			المناخ+البيئة الطبيعية
			تأثير البناء الشعبي
			المبادئ الدينية
	العوامل التي تعمل على (تغيير) تطوير الهوية		الاستعارة من ثقافات أخرى
			أنماط الحياة لمجتمع ما
			متطلبات المستخدم ومقاييسه الفيزياوية ،طبقته الاجتماعية ،استلهاماته الشخصية
			العامل البيئي
			المواد والتقنيات المتوفرة
			المصمم
	العوامل التي تعمل على اضمحلال الهوية		الأديان الغربية والحكومات الاستعمارية
			تبني الطراز الدولي
			الثراء المادي
			التمدن وتدفق المهاجرين
			النمط الاقتصادي الطارق
	إيجاد الهوية في الموروث		الأنماط المعمارية (المخطط / الواجهة)
			خصائص الأشكال
			التناسب بين الأجزاء
			خصائص الزخرفة
			التفاصيل الإنشائية والمواد
مفردات تخص تجسيد الهوية في النتاج الجديد	الاستعانة بالتقاليد لتجسيد الهوية	الإستراتيجيات	التقاليد كلغة معمارية
			البحث عن الجذور التقليدية
			التوافق مع السياق التاريخي
		مستوى الاستعانة	(سطحي) عناصر تزينيه ، أقواس ، مشربيات ، قباب طينية ،مناور سقفية
			(جوهري) قواعد، مبادئ ،معادلات، دراسة الحجم ، الفضاء ،علاقة مع المستخدم ، تعاقب شكلي للفضاءات ، انفتاحية الفضاءات
		الانتماء الزماني للمراجع التقليدية	العصور الإسلامية
		الانتماء المكاني للمراجع التقليدية	المناطق الإسلامية
		مقدار الاستعانة	جزء
			كل
	طرائق التعامل مع التقاليد	مستوى التعامل	وظيفة / بيئة /شكل / معنى /شكل ومعنى
		آليات التعامل	تبسيط ، حذف ، إضافة ، اختزال ، تغيير مواد ، تغيير الألوان ، تكبير ، تجزئة ،تصغير
		درجة الحرفية في التعامل	نسخ حرفي
			تطوير وتحوير (التقنية الحديثة، قوانين التكعيبية، توجهات الحداثة، مفاهيم ومبادئ حديثة)
			تجريد
		موضع تطبيق التقاليد في النتاج	واجهات / أنماط المخططات / تكوين / مقاطع

2.2.4 **مفردة طرائق التعامل مع التقاليد:** وقد ذكر العديد من المنظرين هذه الطرائق باعتبارها أساليب وتوجهات في تعامل المعماريين مع التقاليد، ومن هؤلاء آبل (Abel،1997،ص179- 180)، وعصفور (Asfour،2008،ص25- 26) وقد تمكن البحث من تحديد جوانب عديدة لهذه المفردة وهي:

1.2.2.4 **مستوى التعامل مع التقاليد:** وقد ذكر ابل المستوى الشكلي والوظيفي (Abel،1997، ص180)، و ذكر عصفور المستوى البيئي (Asfour،2008،ص20)، والمستوى المعنوي (Asfour،2008 ، ص 31).

2.2.2.4 **آليات التعامل مع التقاليد:** وقد ذكر عصفور العديد منها في معرض مناقشته لتوجهات المعماريين نحو تجسيد الهوية، كالتكبير والتبسيط وتغيير المادة والألوان والإضافة وغيرها (Asfour، 2008،ص7- 59).

3.2.2.4 **درجة الحرفية في التعامل مع التقاليد:** وقد ذكر عصفور هذه الدرجات وهي؛ النسخ الحرفي ، والتطوير والتحوير، والتجريد (Asfour،2008،ص7).

4.2.2.4 **موضع تطبيق التقاليد في النتاج:** وقد ذكر عصفور العديد منها كالمخططات والواجهات والتكوين والمقاطع (Asfour،2008،ص 7 59).

5 تطبيق الإطار النظري:

طرح البحث عدة تسأولات وحاول الاجابة عليها:

أ ماهي استراتيجية الوكيل في الاستعانة بالتقاليد لاجل تجسيد الهوية ؟
ب هل ترتبط التقاليد في عمل الوكيل بزمان او مكان محددين ؟
ت هل هناك مستوى ومقدار معينين لاستعانة الوكيل بالتقاليد ؟
ث هل هناك طرائق معينة لتعامل الوكيل مع التقاليد ؟

لهذا هدف التطبيق إلى البحث عن إمكانية وجود نمط معين لتجسيد الهوية في أعمال المعمار عبد الواحد الوكيل، وسيركز على المفردات التي تخص تجسيد الهوية في النتاج الجديد، وسيترك المجموعة الأولى من المفردات (المفردات التي تخص تجسد الهوية في الموروث المعماري) لتكون هدفا لبحوث أخرى، وذلك لاختلاف ميدان تطبيقها (الموروث المعماري) عن المجموعة الثانية من المفردات (النتاج الجديد).

6 الدراسة العملية :

لأجل تطبيق مفردات الإطار النظري تم اختيار أربعة مشاريع معمارية للمعمار عبد الواحد الوكيل، وذلك لكونه من المعماريين المهتمين بموضوع تجسيد الهوية في طروحاته النظرية(El-Wakil،1992)، ونتاجاته المرتبطة بالتقاليد والمجسدة لهوية المنطقة العربية (عالم البناء،1982و1983و1984و1985و1987و1989)، والمشاريع هي :

1 مسجد الكورنيش / جدة / السعودية / الشكل رقم(1) في الملحق (ب)
2 قصر السليمان / جدة / السعودية / الشكل رقم(2) في الملحق (ب)
3 مسجد الملك سعود / جدة /السعودية / الشكل رقم(3) في الملحق (ب)
4 مسجد السليمان / جدة / السعودية / الشكل رقم(4) في الملحق (ب)

وتستند طريقة جمع المعلومات إلى منحى تحليل النصوص الوصفية والنقدية للمشاريع الأربعة، وقد أشار بونتا إلى هذا المنحى باعتباره منهجا بحثيا (بونتا،1996،ص107).

ولقياس المتغيرات تم اعتماد المقياس الاسمي وذلك لطبيعة قيم المتغيرات ذاتها، واستند القياس إلى التحليل الدقيق للنصوص الخاصة بكل مشروع، وتم تنظيم هذا التحليل في استمارات خاصة معدة لهذا الغرض، الجداول رقم (1) و رقم (2) و رقم (3) و رقم (4) في الملحق(أ)

الاستعانة بالتقاليد لتجسيد الهوية	الاستراتيجيات		مستوى الاستعانة												الانتماء الزماني للمراجع التقليدية	الانتماء المكاني للمراجع التقليدية	مقدار الاستعانة	
المشاريع	التقاليد كلغة معمارية	البحث عن الجذور التقليدية	سطحي						جوهري								جزء	كل
			عناصر تزيينية	مشربيك	قبب	إقناع	أقواس	شطرة	قواعد مبادئ	حجم الفضاءات	علاقة الفضاءات	خصوصية وعزل	انفتاحية الفضاءات					
مسجد الكورنيش	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0		العصور الاسلامية	العمارة الاسلامية في مصر	6	1
قصر السليمان	0	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	0		العصور الاسلامية	المناطق الاسلامية	4	0
مسجد الملك سعود	0	1	0	0	1	1	0	0	1	1	1	0	0		القرن 14 الاسلامي	- ياصوفيا باسطنبول - مدرسة الجامع السلطان حسن بالقاهرة	3	0
مسجد السليمان	0	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0		غير محدد	غير محدد	4	1
المجموع	1	4	3	2	4	4	2	1	3	2	3	1	0		العصور الاسلامية	المناطق الاسلامية	17	2
النسبة المئوية	%20	%80	%12	%8	%16	%16	%8	%4	%12	%8	%12	%4	0				%89.47	%10.52
			%64						%36									

الجدول رقم (2) نتائج قياس المفردة الاولى للمشاريع الاربعة

طرائق التعامل مع التقاليد	المشاريع	مستوى التعامل						اليات التعامل				درجة الحرفية			موضع تطبيق التقاليد في النتاج			
		وظيفة	بيئة	شكل	معنى	شكل ومعنى	تبسيط	نفس المواد	نفس الالوان	اضافة	تضخيم	نسخ	تطوير وتحوير	تجريد	واجهات	انماط المخططات	التكوين	مقطع
	مسجد الكورنيش	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0
	قصر السليمان	1	1	0	0	1	0	1	1	0	2	0	1	0	1	1	1	0
	مسجد الملك سعود	0	1	1	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	1
	مسجد السليمان	0	0	1	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	1	1	0
	المجموع	1	2	3	0	2	3	4	1	1	4	0	3	1	3	4	4	1
	النسبة المئوية	%12	%25	%38	0	%25	%18.75	%25	%25	%6.25	%25	0	%75	%25	%25	%33.3	%33.3	%8.33

الجدول رقم (3) نتائج قياس المفردة الثانية للمشاريع الاربعة

7 نتائج الدراسة العملية

7 1 المفردة الأولى : الاستعانة بالتقاليد لتجسيد الهوية

7 1 1 المتغير الأول : الإستراتيجيات : أظهرت نتائج قياس هذا المتغير تركيز المعمار عبد الواحد الوكيل على إستراتيجية البحث عن الجذور التقليدية بنسبة 80% ، وبنسبة قليلة 20% على إستراتيجية التقاليد كلغة معمارية.

7 1 2 المتغير الثاني : مستوى الاستعانة : أظهرت نتائج القياس تركيز الوكيل على المستوى السطحي بنسبة 64% ، وبالذات عناصر القباب والأفنية، تليها العناصر التزيينية، وتليها المشربيات والأقواس، بينما جاء المستوى الجوهري في عمله بنسبة 36% ، وبالذات القواعد والمبادئ وكذلك علاقة الفضاءات، يليها حجم الفضاءات .

7 1 3 المتغير الثالث : الانتماء الزماني للمراجع التقليدية : أظهرت نتائج القياس إن الوكيل حدد انتماء مراجعه الزماني إلى العصور الإسلامية على وجه الخصوص .

7 1 4 المتغير الرابع : الانتماء المكاني للمراجع التقليدية : أظهرت نتائج القياس إن الوكيل حدد انتماء مراجعه المكاني بالمناطق الإسلامية كمصر على وجه الخصوص .

7 1 5 المتغير الخامس : مقدار الاستعانة : أظهرت نتائج القياس إن الوكيل ركز على الاستعانة لجزء من المراجع التقليدية بنسبة 89% ، بينما جاءت استعانته لكل المراجع بنسبة 11%.

7 2 المفردة الثانية : طرائق التعامل مع التقاليد

7 2 1 المتغير الأول : مستوى التعامل : أظهرت نتائج القياس إن الوكيل يتعامل مع التقاليد ضمن مستوى الشكل 38% ، يليها مستوى الشكل والمعنى ومستوى البيئة.

7 2 2 المتغير الثاني : آليات التعامل : أظهرت نتائج القياس إن الوكيل يلجأ إلى آليات استخدام نفس المواد ونفس الألوان والتضخيم بنسبة 25% في تعامله مع التقاليد .

7 2 3 المتغير الثالث : درجة الحرفية في التعامل : أظهرت نتائج القياس إن الوكيل يتعامل مع التقاليد من خلال التطوير والتحوير في تعامله مع التقاليد بنسبة 75% ، تليها درجة التجريد بنسبة 25% .

7 2 4 المتغير الرابع : موضع تطبيق التقاليد في النتاج : أظهرت نتائج القياس إن الوكيل يطبق التقاليد بالدرجة الأولى في موضعين هما أنماط المخططات والتكوين بنسبة 33% ، يليها التطبيق في الواجهات بنسبة 25% .

8 الاستنتاجات :

9 اجابت الدراسة العملية عن تساؤلات البحث، اذ كشفت عن وجود نمطا خاصا للمعمار الوكيل في تجسيده للهوية ، وبينت نتائجها امورا عدة منها:

أ ان الوكيل يعتمد إستراتيجية البحث عن الجذور التقليدية في نتاجاته الجديدة، وهو ما يؤكد ما ذهب إليه (Abderezak & Tahar ,2004) من إن هذه الإستراتيجية تعمل كوسيلة لكسب الهوية، وذلك لأجل إعطاء مثل ملموس للعامة بإمكانيات العمارة المحلية، وزيادة الوعي بالأساليب التقليدية، واثبات الوجود الإسلامي على الصعيد المعماري.

ب وقد تبين أيضا اعتماده المستوى السطحي في الاستعانة بالتقاليد، كاستخدام القباب والأفنية فضلا عن العناصر التزيينية والمشربيات والأقواس، كما اعتمد المستوى الجوهري، كاستخدام القواعد والمبادئ التقليدية والعلاقات الفضائية، وقد ناقض هذا رأي Ee الذي اشترط البحث عن الأنماط المعمارية للتعبير عن الهوية (Ee،1983،ص79)، لكنه أكد جزئيا ما ذكره عصفور عن أسلوب الوكيل بالتحديد وهو استثماره لعناصر الواجهات لاستدعاء المراجع التقليدية (Asfour،2008،ص7)، كما أكد رأي Abel عن استغلال الوكيل للمفردات الثابتة لشكل المباني التاريخية (Abel،1997،ص179 180).

ت وقد اعتمد الوكيل على المراجع التقليدية ذات الانتماء للعصور الإسلامية، وهذا يؤكد رأيه القائل بارتباط الهوية بالحضارة الإسلامية وبالذات تقاليد العمارة الإسلامية (El-Wakil،1992،ص1)، كما اعتمد الوكيل على المراجع

التقليدية ذات الانتماء للمناطق الإسلامية كمصر وتركيا، وذلك لثراء هذه البلدان بحواضر العمارة الإسلامية، وقد جاء هذا ليؤكد رأي كوريا القائل بان هوية منطقة ما تتجسد في تقاليد نفس المنطقة (Correa،1983،ص11 12).

ث كما اعتمد الوكيل على الاستعانة بأجزاء من المراجع التقليدية لتجسيد الهوية، وذلك لكون هذه الأجزاء مدركة ومفهومة من قبل العامة مما يساعد في بلورة الهوية لديهم، وقد تبين أيضا إن الوكيل يتعامل مع التقاليد ضمن مستوى الشكل وذلك لأنه المستوى المدرك بصريا من قبل عامة الناس ويؤكد بالتالي تجسيد وفهم الهوية لديهم، فضلا عن مستوى البيئة ومستوى الشكل والمعنى الذين تعامل معهما العديد من المعماريين ولم يقتصر على الوكيل، لكن الوكيل لم ينسخ المفردات التقليدية كما لم يجردها تماما، وإنما عمد إلى تطويرها وتحويرها إيمانا منه بان الالتزام بالتقاليد لا يكون تكرارا لها، بل من خلال مفهومه عن التغيير المنضبط بالتقاليد وهو الحركة الدائمة من الاحتضان والتطوير لها(El-Wakil،1992،ص4).

ج وأخيرا فقد تبين إن الوكيل يطبق التقاليد في أنماط المخططات والتكوين للنتاج الجديد أولا ثم يعمد إلى الواجهات، وقد جاء هذا التنوع في المواضع تأكيدا على أهمية الاستقاء من التقاليد في المستوى الشكلي المدرك بصريا بكافة مقاييسه وذلك تجسيدا للهوية.

الجدول رقم(4)النموذج النظري لخصوصية عبد الواحد الوكيل في تجسيد الهوية في العمارة العربية المعاصرة

الاستراتيجيات	البحث عن الجذور التقليدية
مستوى الاستعانة	بحاجي
	جوهري
الانتماء الزماني	العصور الإسلاميه
الانتماء المكاني	عمارة المناطق الإسلاميه
مقدار الاستعانة	جزء
مستوى التعامل	شكل
	شكل ومعنى / بيئه
اليات التعامل	نفس المواد / نفس الالوان / تضخيم
	تبسيط
درجه الحريه في التعامل	تطوير وتحوير
	تجريد
موضع تطبيق التقاليد في النتاج	انماط المخططات / التكوين

10 الاستنتاج الخاص:

أظهرت هذه الدراسة إن للمعمار عبد الواحد الوكيل خصوصية محددة في تجسيده للهوية، تمثلت في إتباعه لنمط معين في كل ناحية من النواحي التي أثارها البحث (الجدول رقم4)، وهذا يدل على إن إتباع هذا النمط من قبل المعماريين في نتاجاتهم الجديدة يمكن أن يصل بها إلى تجسيد هوية ثقافة أو حضارة معينة، ووفقا لأسلوب الوكيل في تجسيد الهوية. وقد تمثلت خصوصيته وأسلوبه في إستراتيجيته في الاستعانة بالتقاليد، وهي البحث عن الجذور التقليدية؛ إذ جعله هذا يختار من المراجع ذات الانتماءات الزمانية والمكانية المرتبطة بالحضارة الإسلامية, مستعينا بكافة خصائص هذه المراجع سطحية كانت أم جوهرية، وبالنظر لحبه لجذوره التقليدية فقد حاول إيصالها بشكل مدرك ومفهوم لعامة الناس من خلال تعامله الشكلي والجزئي مع المراجع، مستخدما نفس المواد ونفس الألوان مع تضخيمها لأجل إبرازها، مطبقا إياها في مواضع مختلفة في نتاجاته، لكنه وكغيره من المعماريين عمد إلى تطوير وتحوير المراجع لإبراز واثبات قدراته الإبداعية .

11 الاستنتاج العام :

ان موضوع الهوية المعمارية لايزال يمثل موضوعا محوريا في تفكير الكثير من المعماريين، وان مسألة تجسده وتجسيده قائمة على اساس الارتباط بالتقاليد والعودة اليها، وبالأخص تلك التقاليد المرتبطة بالمكان، والمميزة معماريا والمفهومة عند عامة الناس، وذلك لضمان التأكيد على هويتهم المعمارية من ناحية، حتى مع التغيير المنضبط للتقاليد، وإيصال الرسالة المنشودة للمصمم من ناحية اخرى، حتى مع هذا الارتباط بالتقاليد.

المصادر العربية و الأجنبية

الغريباوي، شيماء عباس علي ، " الهوية في العمارة المحلية المعاصرة "، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، بغداد، 2000

عبود، عدي عباس، " المرجع في العمارة نظرة مستقبلية "، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، بغداد، 2000

بونتا، خولن بابلو، " العمارة و تفسيرها "، ترجمة سعاد عبد علي مهدي، دار الشؤون الثقافية العامة،آفاق عربية، 1996

العمري، حفصة رمزي ،"التيار الإقليمي في الدول العربية والإسلامية"،مجلة الهندسة والتكنولوجيا ،الجامعة التكنولوجيا بغداد،المجلد 19 ، العدد 5،الجامعة التكنولوجية، بغداد، 2000.

البهنسي،عفيف،"من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن" دار الكتاب العربي – دمشق 1997

مجلة البناء ، السنة السادسة،العدد (31)،ابريل 1987م.

مجلة عالم البناء، العدد (106) 1989م، تصدرها جمعية احياء التراث التخطيطي والمعماري.

مجلة عالم البناء، اكتوبر 1983 م، تصدرها جمعية احياء التراث التخطيطي والمعماري .

مجلة عالم البناء، العدد (52) ديسمبر1984، تصدرها جمعية احياء التراث التخطيطي والمعماري .

مجلة عالم البناء،العدد (54)، فبراير1985، تصدرها جمعية احياء التراث التخطيطي والمعماري.

مجلة فنون عربية العدد(7)المجلد الثاني ،1982.

1 مجلة البناء، السنة الخامسة، العدد(25) نوفمبر1985.

2- AJ, October1980 , NUMBER42 , VOULUME 188, p26,The Architectural Press, London.

3- Abel, Chris ," Architecture As Identity" ,Plenum press, New York, 1981, "Architecture And Identity": Towards a global eco-culture, Architectural press, An imprint of Butter worth – Heinemann, First Published,1997.

4- AD, Art & Design , AN ARCHITECTUREAL DESIGN PUBLICATION, Volume 1 NO 10 November 1985.

5- Abel, Chris, "Regional transformation", The Architectural Review, 1986," Architecture And Identity": Towards a global eco-culture, Architectural press, An imprint of Butter worth – Heinemann, First Published,1997.

6- Abderezak, Djemili & Tahar, Bellal "Contemporary Architecture in different area of the Arab world : Redefining Identity through a new built environment" Satif University, Algeria,2004,www.Planum.net.

7- Asfour, Khaled, "Arab Architectural Debate on Identity - Historic Overview", Misr International University – Cairo, 2008, www.architecture_identity.DE

8- Correa, Charles, "Quest of Identity ": Architecture and Identity, The Aga Khan Award for Architecture, 1983, www . ArchNet .org

9- El-Wakil ,Abed Wahid, "Identity, Tradition and Architecture", 1992,www.Islamic party.com

10- Ee, Khoo Joo, "An Approach to the Search for Identity", Aga Khan Award for Architecture, 1983, www . ArchNet .org

11- Sastrowardoyo, Robi Sularto, "Identity in Diversity within Unity" , case study 2 – Indonesia, The Aga Khan Award for Architecture, 1983, www . ArchNet .org

تم اجراء البحث في كلية ألهندسة = جامعة ألموصل

الملحق (أ)

الجدول رقم (1) استمارة القياس لمشروع مسجد الكورنيش جدة – المملكة العربية السعودية

المفردة	المتغير الثانوي	النص من الأدبيات	القيم المقاسة
الاستعانة بالتقاليد لإبراز الهوية	الإستراتيجيات	هنا برزت الحاجة لتجديد وتطوير عمارة المساجد لتصبح مماثلة لتعبير روحي لخدمة الإنسان في أوقات التعبد والتأمل (عالم البناء،1984،ص27)، وهو الهدف الذي حرص على تحقيقه المصمم والمسؤولين للتأكيد على اهمية الشكل المنحوت كوسيلة لتجميل وتحسين مظهر الهندسة المعمارية للمسجد ضمن منظر المدينة الحاضرة (البناء ،1987،ص26)، وتوفير بيئة من خلال التعبير الواضح من الفراغات والتشكيلات المعمارية (عالم البناء ،1984،ص27).	تعبير روحي التقاليد كلغة معمارية
		مسجد الكورنيش عبارة عن تكوينات معمارية ملفتة للنظر تضفي الروحانية على المنطقة كلها .وتشهد للعالم اجمع بالوجود الإسلامي (عالم البناء ،1989،ص19).	الوجود الإسلامي البحث عن الجذور التقليدية
	مستوى الاستعانة	استخدمت القبة بارتفاعها الهائل أعلى المحراب بزخرفة لتضيف فخامة وضخامة لقاعة الصلاة، قباب من الأجر العادية المطلية بلون البرونز (عالم البناء ،1984،ص27).	(القباب)سطحي
		ويمكن إلقاء نظرة خاطفة على البحر عبر النافذة ذات القوس المصنوع من الخشب المشبك الكائنة في أخر الجدار (ص26،مجلة البناء،1987).	(المشربية)سطحي
		فناء المسجد والبواكي المظللة المحيطة به من الجهة الشرقية قد استخدمت في تبليطها الزخارف الهندسية (عالم البناء ،1984،ص27).	(الفناء)سطحي
		قد تم تجميل المدخل بقنطرة مثيرة تجذب قوة اتجاهية هائلة باتجاه الداخل (البناء،1987 ،ص26)	(قنطرة) سطحي
		أقواس في فناء المسجد (عالم البناء ،1984،ص27).	(أقواس)سطحي
		استخدام البلاط ذات الزخرفة الهندسية في الأرضيات لقاعة الصلاة والفناء (عالم البناء،1984،ص27).	(عناصر تزينية) سطحي
		الحجم كان الاتجاه إلى تحقيق ارتفاعات عالية لتوفير التهوية الكافية بالإضافة استخدام القبة بارتفاع هائل أعلى المحراب لتضيف فخامة وضخامة لقاعة الصلاة (عالم البناء ،1984،ص27).	زيادة الارتفاع والحجم (جوهري)
		استخدام مبدأ تربيع الدائرة الذي يمثل العلاقة بين القبة وقاعة الصلاة .مبادئ العمارة الإسلامية وأشكالها بالنسبة للمساجد وتأثير الموقع والمنطقة (عالم البناء ،1984،ص27).	(قواعد ومبادئ) جوهري
		تم اختيار موقع مسجد جدة حيث يمكن توفير "روحانية المكان "ذاته من حيث السيطرة في عزلة على جزيرة صغيرة شمال مدينة جدة. ويؤدي إلى هذه الجزيرة ممر معلق تجري تحته المياه حيث يصل في نهايته إلى بهو الصلاة بالمسجد،وهذا الممر المعلق فوق المجاري المائية يرمز إلى الطهارة في الوضوء ،والمدخل إلى بهو الصلاة متعرج وملتو يتيح للمصلي التأمل قبل بدء الصلاة(عالم البناء ،1984،ص27).	تعاقب شكلي للفضاءات (جوهري)
		تأثير الموقع جعل المسجد ذات عمارة متوجهة للداخل والخارج حيث يتيح الفناء منظرا مفتوحا من خلال البواكي المحيطة بالفناء والمواجهة للشاطئ (عالم البناء ،1984،ص27).	انفتاحية الفضاءات (جوهري)
	الانتماء الزماني للمراجع التقليدية	مسجد الكورنيش يأخذ نوع من أنواع المساجد التي بنيت في الفترة الإسلامية – مسجد القبة المركزية –تمكن المعماري من المساجد في مصر في عصر ازدهار العمارة الإسلامية، (عالم البناء،1989،ص27).	العصور الإسلامية

	الانتماء المكاني للمراجع التقليدية	بناء المساجد في مصر في عصر ازدهار العمارة الإسلامية (عالم البناء،1989،ص27).	العمارة الإسلامية في مصر
	مقدار الاستعانة	القباب،القنطرة ،المشربية،الفناء،أقواس،عناصر تزينية،قنطرة.	جزء
		مبادئ العمارة الإسلامية وأشكالها بالنسبة للمساجد ،استخدام النموذج البدئي للتشكيل واستخدامه مبدأ تربيع الدائرة (عالم البناء ،1984،ص27).	كل
طرائق التعامل مع التقاليد	مستوى التعامل	استخدم المصمم النموذج البدائي لقاعة الصلاة مربعة تغطيها قبة تستقر على زوايا.ويقع الرواق الذي يمثل مدخل على امتداد الحائط الشمالي لهذه القاعة ويقود إلى صحن ، مكشوف يفصل مكان الصلاة بوابة تفتح مباشرة على البحر الأحمر(عالم البناء،1989،ص19).	شكل
		أكد المسجد على مهارة المعماري في الجمع بين الإشكال المعمارية التاريخية المختلفة بالإضافة لكونها تكوينات معمارية ملفتة تضيف الروحانية على المنطقة كلها(عالم البناء،1989،ص27).	شكل ومعنى
	آليات التعامل	استخدام النمط البدئي prototype للتشكيل (المربع) خاصية نحتية. (عالم البناء ،1984،ص27).	تبسيط/تجريد
		انه مشيد من الآجر ومكسو بالجير الأبيض وهذه مواد تقليدية (عالم البناء،1989،ص19).	نفس المواد
		مباني بيضاء نظيفة	نفس الألوان
		إضافة زخارف	إضافة
		زيادة الارتفاعات للمآذن والقبة (عالم البناء ،1984،ص27).	تضخيم
	درجة الحرفية في التعامل	برزت الحاجة لتجديد وتطوير عمارة المساجد لتصبح ممثلة لتعبير روحاني لخدمة الإنسان في أوقات التعبد والتأمل وهو الهدف الذي حرصت على تحقيقه الجهة المستفيدة (عالم البناء ،1984،ص27).	تطوير وتحوير
		خطوط خارجية دائرية ،أشكال غير متناظرة ،الخطوط الموجية تبتعد عن التقاليد وهي صدى للبحر(تجريد)	تجريد
	موضع تطبيق التقاليد في النتاج	اتخذ المسجد خاصية نحتية ،الأنماط التقليدية لتقنية والمواد التقليدية ،روحية العمل اليدوي،الأشكال المقببة للمنارة، طابوق حر قوي يخفي حجمها الصغير،عولجت المئذنة المغطاة بالقبة في أعلى المكعب بالمقرنصات (عالم البناء ،1984،ص27).	واجهات
		استخدام النموذج البدائي للتشكيل المربع قاعة الصلاة،خطوط خارجية دائرية ،الخطوط الموجية تبتعد عن التقاليد وهي صدى للبحر،الممر المعلق فوق المجاري المائية يرمز للطهارة،البواكي والمدخل إلى بهو الصلاة متعرج وملتو يتيح للمصلي التأمل قبل بدء الصلاة ،احتواء المسجد على فناء ،وأروقة "البواكي"(عالم البناء ،1984،ص27).	أنماط المخططات
		أشكال غير متناظرة ،أصبحت المئذنة في الوقت الحاضر رمزا معماريا بعد استخدام مكبرات الصوت في الآذان ،ركزت لجنة التحكيم على مهارة المعماري في الجمع بين الأشكال المعمارية التاريخية المختلفة (عالم البناء ،1984،ص27).	تكوين

الجدول رقم (2) استمارة القياس لمشروع قصر السليمان – جدة – المملكة العربية السعودية

المفردة	المتغير الثانوي	النص من الأدبيات	القيم المقاسة
	الاستراتيجيات	تقوم الفكرة الأساسية في هذا المشروع على تدعيم العمارة المحلية من خلال تطوير تصميمات تشجع الحرف التقليدية التي أصبحت مهددة الاندثار(عالم البناء،1985،ص16) قصد المصمم في هذا التصميم هو تعزيز التقاليد (البناء الإسلامي)بواسطة إعادة تكامل العناصر التقليدية ضمن التنظيم الفضائي الأفقي للفضاء يقول عبد الواحد الوكيل إن الهدف من استعمال المواد الإنشائية التقليدية اليدوية في بناء هذه القصور هو إعطاء مثل ملموس لعامة الشعب عن إمكانيات العمارة الإسلامية المحلية (عالم البناء،1985،ص16) .	البحث عن الجذور التقليدية
		الأبواب الخشبية المزخرفة بالأشكال الهندسية .والسيراميك وإعمال المرمر. فناء صغير مزين بالمناظر الطبيعية من جانب ومن جانب أخر ينفذ منه الضوء من الأعلى من خلال نوافذ الزجاج الملون(البناء،1985،ص16) .	(عناصر تزينية) سطحي

الاستعانة بالتقاليد لإبراز الهوية	مستوى الاستعانة	استطاع عبد الواحد الوكيل استخدام مشيكات خشبية المشربية (البناء،1985،ص16).ويطورها بصورة مكثفة مثل المشربية والشخشيخة،وقد تم استخدام المشربيات التقليدية في تصميم الأبواب والنوافذ كأسلوب عملي لتوفير الظل وإضفاء نوع من الجمال(عالم البناء،1985،ص67).	(مشربيات)سطحي
		يحتوي الدار على فناءات بعضها مفتوحة إلى الأعلى والأخر تغطيه قبة خشبية مشبكة ترشح الضوء وتكسر من حدته ،كذلك تم تغطية المدخل بقبة تتبعها سلسلة عن ثلاثة قبوات.	(قبلب) سطحي
		هناك فناء مفتوح وسط المنطقة الخاصة له ممران احدهما يطل على الحديقة والأخر يقود إلى حوض صغير يتصل بالمسبح بواسطة جدول صغير يمكن التوجه مباشرة من الغرف إلى الفناء نحو المسبح وخارج المنزل.والفناء مظلل بتعريشة من قبة خشبية مشبكه مفتوحة تسمح بدخول التهوية الطبيعية(مجلة فنون 7،1982،ص95).	(فناء)سطحي
		استخدم المصمم وحدة قياس معمارية مربعة الشكل(8.لم*8.لم) في جميع جهات التصميم لتوضيح المساحات وقد تساعد استخدامها على إيجاد نظام على كتل القصر(البناء،1985،ص67).	(قواعد ومبادئ ،ومعادلات)
		انسجام حجم وشكل الفضاءات الداخلية مع المفاهيم الفضائية الشرقية وذلك باستخدام القباب والسقوف المعقودة والأقواس فوق جميع الفتحات(مجلة فنون 7،1982،ص95)..	(حجم الفضاءات) جوهري
		تتناسب الفضاءات مع طرق المعيشة الشرقية والمناطق الحارة بتواجد التختبوش والإيوان وانفتاح غرف المعيشة بعضها على البعض الأخر(مجلة فنون 7 ،1982،ص95).	(علاقة الفضاءات) جوهري
		قصر السليمان جاء تصميمه متكاملا مع قيود التخطيط المفروضة ومتطلبات الزبائن الذين فضلوا التنظيم الأفقي للمساحات على التنظيم الراسي ويتكون القصر من عناصر مختلفة عامة وشبه عامة،هنالك تحديد واضح للفراغات ،عزل واضح نطاق العام عن نطاق الخاص(البناء،1985،ص67) .	(خصوصية وعزل) جوهري
	الانتماء الزماني للمراجع التقليدية	يعطي القصر انطباعا شرقيا ينسجم مع مايتصوره المرء عن قصور أمراء وخلفاء الإمبراطوريات الإسلامية(مجلة فنون 7،1982،ص95) .	العصور الإسلامية
	الانتماء المكاني للمراجع التقليدية	حرص عبد الواحد الوكيل لاستخدامه في إنشاء قصر السليمان طرق ومواد البناء التقليدية التي طورها المعماري حسن فتحي في عمارة الفقراء(عالم البناء،1985،ص16). ويعطي القصر انطباعا شرقيا ينسجم مع ما يتصوره المرء عن قصور أمراء وخلفاء الإمبراطوريات الإسلامية(مجلة فنون عربية،1982،ص95).	المناطق الإسلامية
	مقدار الاستعانة	استخدم القباب ،المشربيات ،عناصر تزينية، الفناء،فضلا عن استخدام الاواوين (عالم البناء،1985،ص16)	جزء
طرائق التعامل مع التقاليد	مستوى التعامل	عزل تقليدي للوظائف إلى منطقتين السلملك وهي مناطق عامة وشبه عامة (للضيوف)،والحرملك وهي مناطق النوم الخاص وجناح الخدمة استخدام المحور المهيمن يعطي نظام للمخطط(مجلة فنون عربية،1982،ص95).	وظيفة
		استطاع عبد الواحد الوكيل ان يحقق متطلبات مناخية استعمال الفناء الداخلي ،واستخدام العناصر المعمارية الإسلامية مثل المشربية والقبة المرتفعة والشخشيخة والباتكيرات (عالم البناء،1985،ص16).	بيئة
		تقوم الفكرة الأساس على تدعيم العمارة المحلية التقليدية باستخدام العناصر المعمارية الإسلامية فضلا عن تأصيل القيم الحضارية الإسلامية ليمثل حسب تعبيره طرحا عن العمارة الإسلامية (عالم البناء،1985،ص16).	شكل و معنى
	آليات التعامل	تغيير الارتفاعات للسقوف والاقبية (مجلة فنون عربية،1982،ص95).	زيادة الارتفاع
		تغيير تصميم البادكيرات لايصال الهواء الى الفناء ات بدل الغرف المكيفة	تغيير التفاصيل
		مبالغة في حجوم الفضاءات الداخلية من حيث ابعادها وارتفاعاتها ،وتتناسب حجوم الابواب والنوافذ مع هذه القياسات (مجلة فنون عربية،1982،ص95).	زيادة الحجم
	درجة الحرفية في التعامل	استطاع عبد الواحد الوكيل استخدام العناصر المعمارية الإسلامية وطورها بصورة مكثفة مثل المشربية والقبة المرتفعة والشخشيخة والأبواب الخشبية المزخرفة بالإشكال الهندسية والسيراميك وإعمال الرخام(مجلة فنون عربية،1982،ص16).	تطوير وتحوير
	موضع تطبيق التقاليد في النتاج	عدم تماثل المسقط الأفقي والتحديد الواضح للفضاءات ،عزل الوظائف(عالم البناء،1985،ص16).	أنماط المخططات
		واجهات عظيمة التناسق حيث أصبحت محورا مسيطرا أضفى نوعا من التنظيم على كتل القصر ، تغيير تسقيف الفضاءات إذ بعضها مفتوح إلى الأعلى والبعض الأخر تغطيه قبة خشبية مشبكه ترشح الضوء وتكسر من حدته (عالم البناء،1985،ص67).	واجهات ، التكوين

الجدول رقم (3) استمارة القياس لمشروع مسجد الملك سعود جدة – المملكة العربية السعودية

المفردة	المتغير الثانوي	النص من الادبيات	القيم المقاسة
الاستعانة بالتقاليد لابراز الهوية	الاستراتيجيات	جامع الملك سعود في جدة والذي افتتح حديثا من قبل الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية يهدف لاستعادة الوحدة القديمة في التصميم ، والمهارة الحرفية اليدوية البارعة ، والنسب النقية للعمارة الاسلامية التقليدية (ص26،AJ-October) يحتوي التصميم على عدد كبير من مفردات العناصر التقليدية في مختلف اجزائه مثل القباب والعقود القطرية والمقرنصات وتتحد جميعها لتعيد الوعي بالاساليب التقليدية وامكانياتها المتعددة الوجوه (مجلة البناء1987)	البحث عن الجذور التقليدية
	مستوى الاستعانة	في قلب الجامع يوجد قبة كبيرة شاخصة بدون استناد بارتفاع 40م وقطر 20م ،مبنية بصورة كاملة من الطابوق ذات الصنع اليدوي (القبة المركزية لقاعة الصلاة)مع قاعات مجاورة اصغر حجما ذات قباب ترتكز على اعمدة(مجلة البناء1987).	قباب (سطحي)
		ستكون القباب والجدران من حجارة الطوب التقليدية المطلية بالجبس والمغطاة بالرخام من الداخل ،اما سطح الارضية فسيكون من بلاط الغرانيت والتراكوانا (مجلة البناء1987)	عناصر تزينية (سطحي)
		ان قوانيين الهندسة الدينية تظهر ايضا بجلاء في الترتيب والتنظيم للعناصر الرئيسية للبناية .وقد اوضح الوكيل بان وضع القبة بطريقة مركزية على قاعدة مربعة هو رمز لتربيع الدائرة والذي يعتبر احد المفاهيم المركزية او الأساسية للهندسة الإسلامية (ص26،AJ-October)	قواعد مبادئ ومعادلات (جوهري)
		رواق الجامع يعتبر الجزء الأهم في تصميم الجامع كما يقول الوكيل ان الرواق يثبت ويظهر الطابع الديني لهذه البناية كما انه يعرف الجامع في الشارع الذي يتواجد فيه(ص26،AJ-October)	الرواق (جوهري)
		يرتكز التصميم على باحة مركزية تبلغ مساحتها 726متر مربع مع اربع ايوانات تفضي الى قاعة الصلاة.	الفناء (جوهري)
		في قلب الجامع يوجد قبة كبيرة شاخصةبدون استناد بارتفاع 40م وقطر 20 م ،مبنية بصورة كاملة من الطابوق ذات الصنع اليدوي .بالمقارنة (مع القبة الكبيرة في ايا صوفيا في اسطنبول والتي يبلغ قطرها 23م) (ص26،AJ-October) التي تغطي قاعة الصلاة للمسجد ،من المنارة التي يبلغ ارتفاعها 60م	دراسة حجم الكتل جوهري
		يرتكز التصميم للجامع على باحة مركزية 726متر مربع مع اربعة ايوانات تفضي الى قاعة الصلاة 2464مترمربع التي تتالف من القبة المركزية مع قاعات مجاورة اصغر حجما ذات قباب ترتكز على اعمدة (مجلة البناء1997) ،اما القاعات الخلفية ذات السقوف التي ترتكز على اعمدة خصصت للنساء (مجلة البناء1997) ،مما يثير الاهتمام ايضا هو طريقة توافق المساحات داخل الاماكن الاماكن المثلثة الشكل على حدود قاعة الصلاة .وهذا يمكن ملاحظته على مجمع الخصوص في وحدة السكن والمكاتب الواقعة خلف الجدار.	علاقات فضائية
	الانتماء الزماني للمراجع التقليدية	أعطى الوكيل ميثال على الهندسة الدينية المقدسة لنهاية القرن 14 الإسلامي ،وعلى وجه الخصوص مدرسة الجامع الضخمة للسلطان حسن في القاهرة (99 1396) (ص26،AJ-October)	القرن 14 الإسلامي
	الانتماء المكاني للمراجع التقليدية	- في قلب الجامع يوجد قبة كبيرة شاخصة بدون استناد بارتفاع 40م وقطر 20م ،بالمقارنة مع القبة الكبيرة في ايا صوفيا في اسطنبول والتي يبلغ قطرها 23م .من المنارة التي يبلغ ارتفاعها 60 م الدخول المجاور المسقوف ميثال على الهندسة الدينية وعلى وجه الخصوص مدرسة الجامع الضخمة للسلطان حسن في القاهرة (99 1396) (ص26،AJ-October)	آيا صوفيا اسطنبول مدرسة الجامع للسلطان حسن بالقاهرة
	مقدار الاستعانة	إن مقدار الاستعانة تظهر بجلاء في الترتيب والتنظيم للعناصر الرئيسية للبناية القبة الرئيسية الضخمة ،المنارة ،العقود... (ص26،AJ-October)	جزء

طرائق التعامل مع التقاليد	مستوى التعامل	كان الوكيل يفضل استخدام الطابوق المصنوع بطريقة يدوية (القباب ،الجدران) وكان يشعر إن الكونكريت والحديد غريب أو أجنبي فمن الصعب استخدامه او العمل به في أجواء الشرق الأوسطية بسبب كمية الحرارة التي يمتصها ،حيث ان الطابوق نسبيا بارد ومريح في العمل ،الكونكريت يجب ان يبعد وينفى في الاسس والقواعد فقط كان يؤمن بذلك . (ص27،AJ-October)	بيئة
		يحتوي التصميم على عدد كبير من مفردات العناصر التقليدية في مختلف أجزائه مثل القباب والعقود القطرية والمقرنصات .وتتحد جميعها لتعيد تكوين الوعي بالأساليب التقليدية وإمكانياتها المتعددة الوجوه (مجلة البناء1987).	الشكل
	آليات التعامل	اخذ الوكيل جملة من المنحنيات والتقسيمات لصورة الرواق الخاص بجامع السلطان حسن للبدء في استعادة التقاليد (المحاكاة) الى ان وصل الصيغة النهائية الموجودة في رواق الجامع الذي يعتبر الجزء الأهم في الجامع لان الرواق يثبت ويظهر الطابع الديني لهذه البناية كما انه يعرف الجامع في الشارع الذي يتواجد فيه (ص26،AJ-October)	تبسيط
		استعادة المهارة الحرفية اليدوية (ص26،AJ-October) ،استخدم الوكيل مواد وطرق تقليدية في وضع الطابوق في القبب المصممة من قبله مثال على ذلك استخدمه طريقة قديمة جدا ترقى إلى عهد الرومان وهي طريقة قضيب ارتكاز خشبي على نقطة المركز وقطعة حبل حيث يرسم مسار العمل بالاعتماد على القوس (القطارة) التي تتحدد طول الحبل (مجلة البناء1987).	نفس المواد
		على الرغم من تفضيل الوكيل المواد التقليدية كان يوافق استخدام مواد جديدة حيثما كان ضروريا .القولبة الهندسية الواسعة للأروقة والمنارة أنجزت بالجبس المدعم (ص28،AJ-October).	تغيير مواد
		في قلب الجامع يوجد قبة كبيرة شاخصة بدون اسناد بارتفاع 40م وقطر 20 م ،مبنية بصورة كاملة من الطابوق ذات الصنع اليدوي ،بالمقارنة مع القبة الكبيرة في آيا صوفيا في اسطنبول (ص26،AJ-October) المنارة ارتفاعها 60 م خلق ميثال على الهندسة الدينية للقرن 14 الإسلامي	تكبير ، تضخيم
	موضع تطبيق التقاليد في النتاج	رواق الجامع يعتبر الجزء الاهم في تصميم الجامع حيث ان الرواق يثبت ويظهر الطابع الديني لهذه البناية كما انه يهرف الشارع الذي يوجد فيه (ص28،AJ-October)	واجهات
		قاعة الصلاة مربعة الشكل تميل بزاوية 81 درجة الى الجنوب الشرقي من طريق المدينة باتجاه مكة (اتجاه القبلة)،اما الجدران الخارجية موازية للشارع ،باستثناء الجدار الغربي الذي يشكل الجدار الخلفي لقاعة الصلاة وبانبقاء هذا الجدار على شبكة قاعة الصلاة ،يكزن مساحة مكشوفة بين المبنى وحدود الموقع التي يقترح ان تشكل مصطبة بدرج يؤدي الى المدخل الخارجي المسقوف . (مجلة البناء1997) ومما يثير الاهتمام طريقة توافق المساحات داخل الاماكن المثلثة الشكل على حدود قاعة الصلاة .هذا يمكن ملاحظته على مجمع الخصوص في وحدة السكن والمكاتب الواقعة خلف جدار القبلة (مجلة البناء1987)	انماط المخططات
		يوج في قباب قلب الجامع قبة كبيرة شاخصة بدون استناد بارتفاع 40م وقطر 20م مبنية بالطابوق ذات الصنع اليدوي .بالمقارنة مع القبة الكبيرة في ايا صوفيا في اسطنبول قطرها 23 م أما المنارة التي يبلغ ارتفاعها 60م ورواق الدخول المسقف المجاور خلق ميثال للهندسة الدينية المقدسة لنهاية القرن 14 الاسلامي على وجه الخصوص مدرسة الجامع الضخمة للسلطان حسن في القاهرة (99 1396).	تكوين
		أما على مستوى المقطع فالمقطع الذي يمر بالمحراب والقبة المركزية التي تستند على قاعدة مربعة (مبدأتربيع الدائرة)ثم يمر بالباحة المركزية ويظهر الاواوين ثم واجهة للمدخل والمئذنة المجاورة وتظهر أيضا العقود القطرية ،والمقرنصات والكوابيل (ص28،AJ-October).	مقاطع

الجدول رقم (4) استمارة القياس لمشروع مسجد السليمان جدة – المملكة العربية السعودية

المفردة	المتغير الثانوي	النص من الادبيات	القيم المقاسة
الاستعانة بالتقاليد لإبراز الهوية	الاستراتيجيات	مسجد السليمان من المساجد التي أعادت التصميم بالمواد التقليدية (ص 49 ، مجلة البناء ،1982) وهو يمثل توازنا بين الأصالة والمعاصرة إذ شيد من مواد بناء تقليدية كالحجر والآجر المحروق(ص70،البناء ،1985).	البحث عن الجذور التقليدية
	مستوى الاستعانة	تعلو قاعة الصلاة الرئيسية قبة مرتفعة يبلغ قطرها 12م ،وتعتبر أول قبة من العصر الحديث مشيدة بطريقة البناء التقليدية المتمثلة بالركائز الحرة دون استخدام القوالب ويكمل سقف الصلاة الرئيسية ثلاث قباب على جانبي القبة الرئيسية قطر كل منها 6م (ص49،البناء ،1982).	القباب (سطحي)
		النقوش الموجودة في الأرضية (للباحة) أرضية الفناء مرمرية ،واستخدمت الزخارف التقليدية (مجلة البناء ،1987)	عناصر تزينية (سطحي)
		مسجد السليمان من المساجد المعمارية التي أعادت التصميم بالمواد التقليدية مع هذه المساجد المعمارية المعاصرة ويتقيد مخطط المسجد بالتماثل التقليدي للمستطيل مع وجود باحة حيث تؤدي المداخل الرئيسية للمسجد إلى باحة (الفناء)وثم قاعة الصلاة(ص49،البناء ،1982).	الفناء (سطحي)
	مقدار الاستعانة	القباب والأقواس والفناء والزخارف (ص49،البناء ،1982)..	جزء
طرائق التعامل مع التقاليد	مستوى التعامل	المستطيل (مخطط قاعة الصلاة)،القباب والأقواس والزخارف (ص49،البناء ،1982).	شكل
	آليات التعامل	بصفة عامة يبدو التصميم سهلا وبسيط منسجما والوظائف تؤدي بعضها إلى البعض بيسر (ص49،البناء ،1982).	تبسيط
		شيد المسجد بمواد البناء التقليدية كالجر والأجر المحروق (ص70،البناء ،1985).	نفس المواد
	درجة الحرفية في التعامل	عبارة عن تكملة لقصر السليمان وهو يمثل توازنا بين الأصالة والمعاصرة (ص70 ،البناء ،1985)..	تجريد
	موضع تطبيق التقاليد في النتاج	مخطط قاعة الصلاة مستطيلة مع وجود باحة (فناء) (ص70،البناء ،1985).	أنماط المخططات
		المئذنة والقباب (ص70،البناء ،1985).	تكوين
		الأقواس(أي أقواس الباحة) (ص49،البناء ،1982).	واجهات داخلية
		الزخارف	تفاصيل

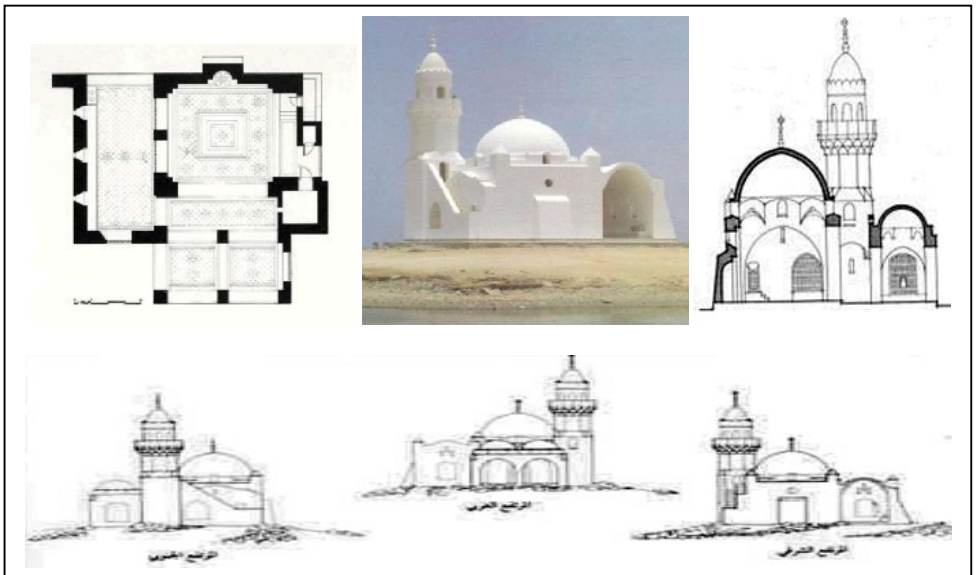

الشكل رقم (1) مخطط ومنظور ومقطع وواجهة لمشروع مسجد الكورنيش المصدر: (البناء،

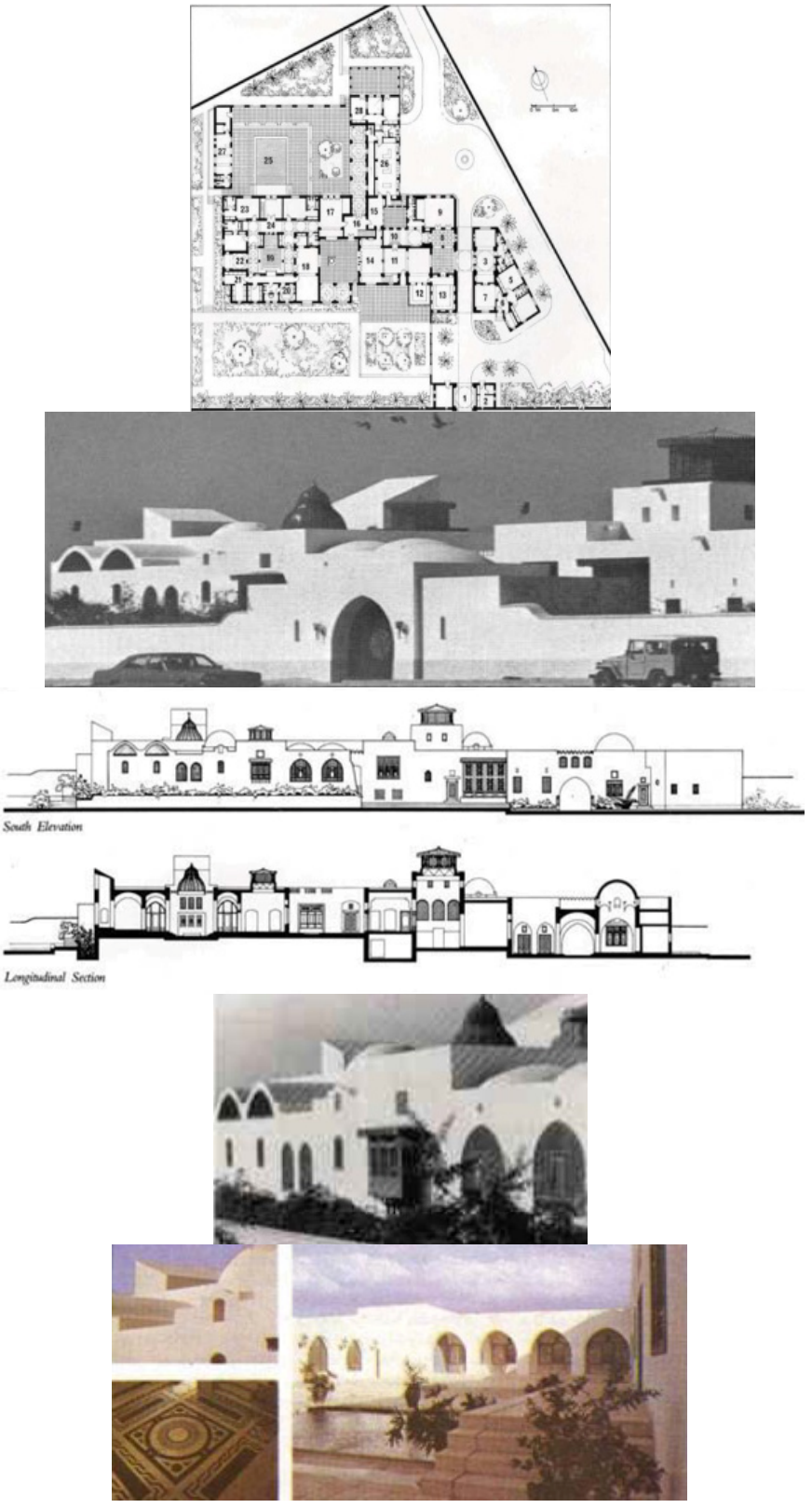

الشكل رقم (2) مخطط ومنظور واجهة وتفاصيل لمشروع قصر السليمان المصدر: (**عالم البناء**،1985،ص17)

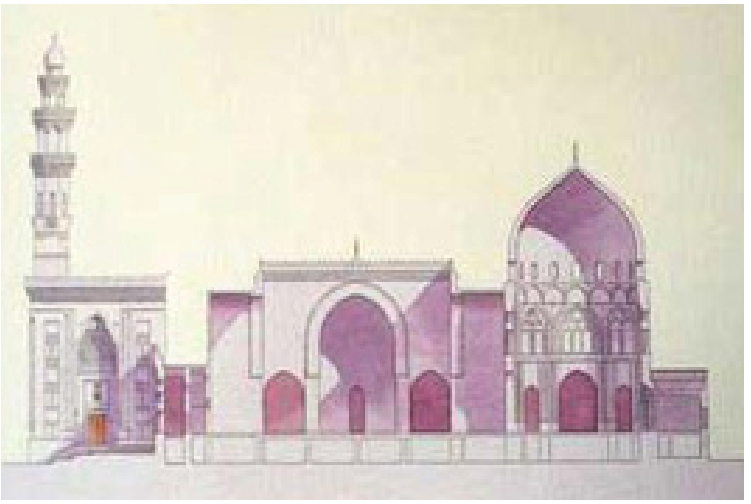

الشكل رقم (3) مخطط ومنظور واجهة ومقطع لمشروع مسجد الملك سعود المصدر: (**البناء**، 1982،ص66،67)

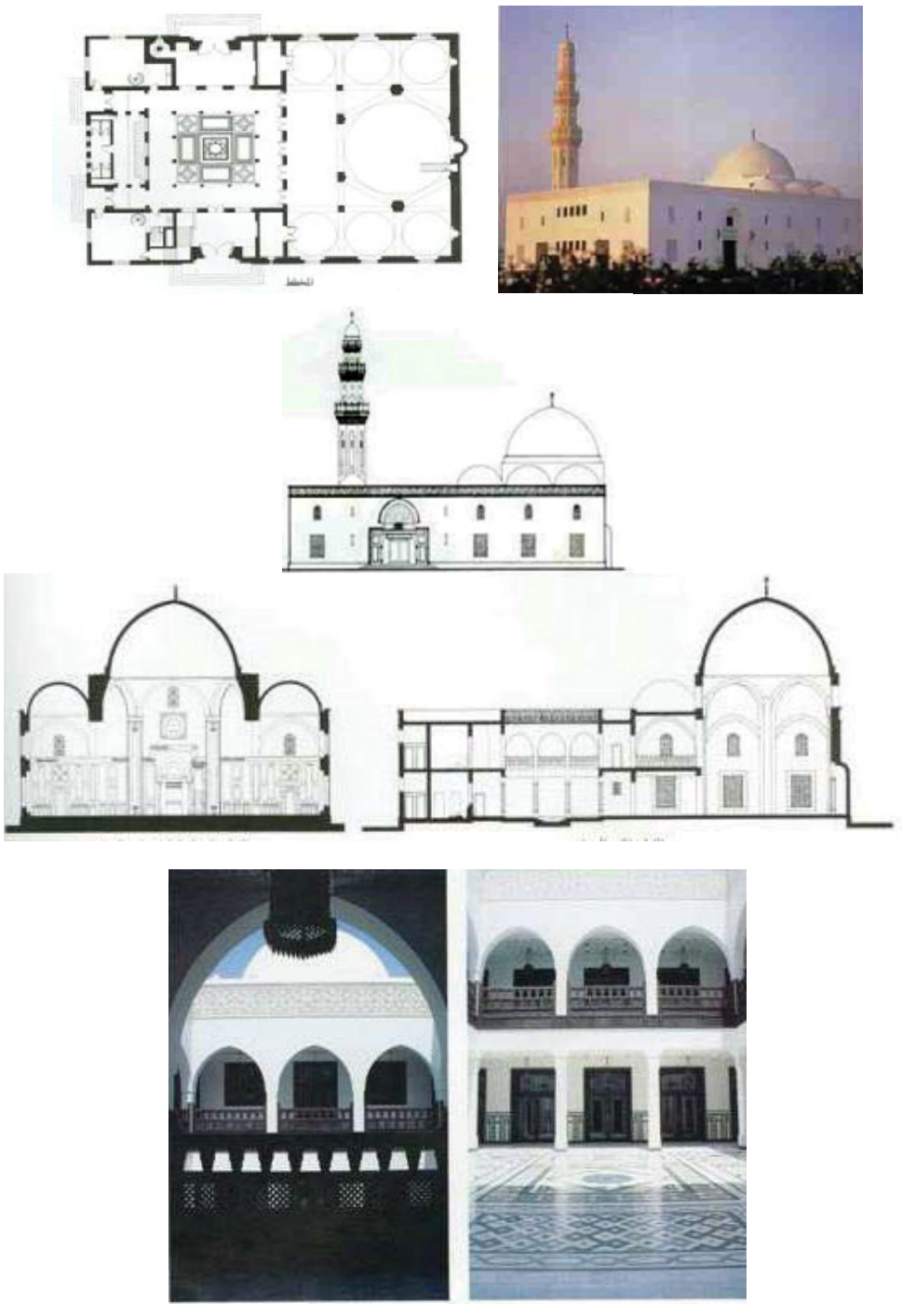

الشكل رقم (4)مخطط ومنظور واجهة ومقطع لمشروع مسجد السليمان
المصدر:(البناء،1982،ص49،50)،(البناء ،1985،ص 70)